



1150

محضر جلسة

اجتماع يوم الأربعاء 17 أوت 2016

في إطار اعتماد المنهجية التشاركية ومقاربة جديدة في ضبط وتمويل ومتابعة إنجاز البرامج الإستثمارية البلدية التي تركز على إسهام متساكني مدينة تونس ومختلف مكونات المجتمع المدني في جميع مراحل إعداد وتنفيذ وتقييم البرامج الجديدة للتنمية الحضرية والحوكمة المحلية وضبط البرنامج الإستثماري البلدي لسنة 2017 على غرار ما وقع إعتماده بميزانية 2016 من تشريك المجتمع المدني و المواطنين بالتعاون مع الدوائر البلدية في إعداد الميزانية التشاركية للمساهمة بما من شأنه أن يساعد على تطوير العمل البلدي على أساس قواعد الحوكمة الرشيدة القائمة على الشفافية و المسؤولية و الرقابة.

التأمت جلسة عمل بمقر الدائرة البلدية بالخضراء يوم الأربعاء 17 أوت 2016 على الساعة الحادية عشر صباحا وذلك تبعا لبرنامج جلسات عمل الدوائر البلدية المتعلقة ببرنامج المخطط البلدي لسنة 2017 برئاسة السيد النفطي عزوز رئيس الدائرة البلدية بالخضراء وبحضور السيد عبد الكريم بوسمة الكاتب العام لبلدية تونس والسيد محمد أمين البردعة معتمد الخضراء وكذلك ثلة من المسؤولين بالإدارة البلدية في مجالات التنظيف و الصحة و الطرقات و البناء و التتوير ومن مختلف مكونات المجتمع المدني. افتتح الجلسة السيد رئيس الدائرة بكلمة رحب فيها بجميع الحاضرين مبينا أن هذه الجلسة تدرج في إطار تدعيم الشراكة بين البلدية و مختلف مكونات المجتمع المدني وقد قدم حوصلة عما تم إنجازه من مشاريع السنة الفارطة كمشروع تجديد الإنارة بحي الخضراء 8 و 9 , الذي تمت الموافقة عليه و إجراء طلب عروض في شأنه.

هذا , وتدخل السيد الكاتب العام لبلدية تونس لإعطاء بسطة عن التوجه الجديد الذي دخل حيز التنفيذ ابتداء من السنة الفارطة بتشريك المجتمع المدني في اقتراح المشاريع و إبداء الملاحظات والتعهد بالمتابعة وذلك تطبيقا لما جاء بالفصل السابع من الدستور الذي يحث على تقريب الإدارة من المواطن والسماع إلى مشاغله و الإجابة على تساؤلاته في جميع المجالات التي تهم المنطقة البلدية من طرقات ونظافة و تنوير وتقديم المقترحات التي يراها كفيلة للنهوض بالمنطقة و القضاء على المشاكل التي من شأنها إزعاج المتساكنين ومتابعة المشاريع التنموية.

كما نوه السيد معتمد الخضراء بأهمية تشريك المجتمع المدني بجميع فئاته في المشاريع بالمنطقة الأمر الذي يعطي دفعا أكثر لحسن إنجازها نظرا لكونه يمثل وسيلة قوة وضغط عبر الرقابة و المتابعة.

* وقد تمحورت جملة تدخلات الحاضرين في النقاط التالية :

- مشكل الحي الإداري من الناحية المرورية و الأمنية خاصة و أنه سيقع نقل مقر المحكمة الابتدائية بتونس خلال الأيام القليلة القادمة وهو ما من شأنه أن يزيد الوضع تازما.
- الأزمة المرورية الخانقة على مستوى مداخل حي الخضراء و بالتحديد شارع لوي براي.
- اقتراح توسعة القنطرتين الكائنتين بحي الخضراء لحل مشكل الإزدحام المروري.
- عدم توفر فضاءات ثقافية بالمنطقة (قاعة للإجتماعات و المؤتمرات , قاعات للأفراح ...) مع اقتراح تخصيص قطعة أرض متواجدة أمام مستشفى الديوانة لتخصيصها للغرض لدعم الثقافة بالمنطقة .
- مشكل بيئي يسببه الوادي الذي يشق حي الخضراء من تكاثر الحشرات و الناموس والأوساخ وروائح كريهة مع اقتراح تغطية الوادي ,
- إشكال في الدهاليز الموجودة بالطوابق السفلية للعمارات والتي تتسبب في تلوث بيئي من جراء انعدام جهرها و تنظيفها.
- تعمد المواطنين حرق بقايا الأشجار التي يقع تشذيبها و المتواجدة بالحدائق داخل المجمعات السكنية.
- عدم توصل أفراد المجتمع المدني بمحاضر الجلسات السابقة وعدم التمكن من إجراء المتابعة و معرفة مآل المقترحات المقدمة.
- إقتراح تنظيم وتهيئة وتوسعة السوق البلدي بالمنطقة للقضاء على الإنتصاب الفوضوي مع تخصيص فضاءات لفائدة تجار الملابس المستعملة و العناية بالمناطق الخضراء و تكتيفها بالمنطقة.
- متابعة المشاريع المشتركة مع وزارات أخرى و المتعلقة بالحي الرياضي و الفضاءات الصحية المستوصفات ..
- إقتراح تجديد وإضافة حاويات الفضلات المنزلية مع السعي إلى تحديد مواعيد رفع الفضلات المنزلية تجنبا للروائح الكريهة و الحشرات و السعي لتوفير حاويات صغيرة للفضلات بالطريق العام و اقتراح إجراء الفرز الإنتقائي للفضلات.
- إقتراح إحداث مواقف لربوض السيارات لمنع مخالفات التوقف و التصدي للإكتظاظ مع إقتراح استغلال جزء من المنطقة الخضراء المهجورة الكائنة بنهج اليابان كموقف ذو طوابق للسيارات.
- إقتراح استعمال الطاقة الشمسية لتطوير التنوير العمومي.
- تنشيط دار الثقافة (يوم الأربعاء مساء) وإجراء محاضرات بالتعاون مع الجمعيات للتحسيس و التوعية و التثقيف في جميع المجالات و تشريك المواطن .

• وقد تمحورت جملة الردود على هذه التدخلات كالآتي :

صرح السيد المنجي ساسي مدير إدارة النظافة أنه هناك تحسن ملحوظ في مجال النظافة حيث أن بلدية تونس بصدد اقتناء معدات جديدة (1500 حاوية جديدة) سوف يقع توزيعها على مختلف الدوائر البلدية خلال شهر سبتمبر القادم وذلك مباشرة بعد عيد الإضحى , كما سوف يقع الإستغناء على المصب الحالي للفضلات الموجود بالمنطقة وتعويضه بمستودع جديد بمونبليزير .

كما أنه سوف يقع القضاء على النقاط السوداء للفضلات التي تسببها الحاويات الحالية وذلك بسعي الإدارة البلدية بتعويضها بحاويات مطمورة (أي مركزة داخل الأرض) عددها قرابة 20 حاوية , والبلدية بصدد اقتناء المعدات اللازمة و الخاصة لحمل هذه الحاويات الجديدة ورفعها وتفريغها.

ومن المؤمل تخصيص 06 حاويات لفائدة الدائرة البلدية بحي الخضراء يقع تركيزها بصفة مبدئية في بعض المناطق في انتظار تعميمها على كامل المنطقة البلدية.

كما أن البلدية تسعى إلى الإستغناء عن المعدات الفلاحية (Tracteur) المستعملة في رفع الفضلات المنزلية وتعويضها بشاحنات ضاغطة (Benne Tasseuse) والتي هي أقل تلوثا وأحسن مظهرا.

أما بالنسبة لتحديد توقيت لرفع الفضلات فإنه يتوقف على توفير هذه المعدات ووصول الأسطول الجديد حتى يقع تحديد مواعيد مضبوطة والنقيد بها من طرف الإدارة و المواطن على حد السواء.

أما عن الحاويات الصغيرة فقد تم اقتناء 1500 حاوية صغيرة (Papier Corbeille) تم تركيزها في بعض الدوائر البلدية وسوف يقع تركيزها بدائرة حي الخضراء قريبا. أما عن مشكل النقاط السوداء والتي يتسبب فيها غالبا المواطن وخاصة المتعلقة بفواضل شذب الأشجار فإنه يجب تحسيس المواطن بدور البلدية في هذا الخصوص حيث تتولى رفعها لفائدة المواطن مقابل معلوم بلدي , وقد تم اقتناء 03 آلات لرحي فواضل الأشجار حتى يسهل رفعها وتثمينها في ما بعد.

أما بالنسبة لفواضل البناء فإنه يتعين أيضا تحسيس المواطن وإعلامه بإمكانية تعهد البلدية برفع هذه الفواضل من طرفها مقابل معلوم يدفعه المواطن المستفيد وهي معالم معقولة وأقل ثمنا من الخواص , كما يتعين تسليط خطايا للمخالفين بمساعدة الشرطة البلدية والأمن العمومي إن لزم الأمر حفاظا على نظافة المنطقة البلدية.

هذا , وأكد السيد الكاتب العام في هذا المجال على الجهود الكبيرة التي تقوم بها بلدية تونس لتوفير الإعتمادات اللازمة و تخصيصها لاقتناء المعدات في مجال النظافة و العناية بالبيئة.

أما في مجال حماية المحيط فقد أكد السيد بلقاسم الهمامي ممثل إدارة حماية المحيط الحضري أنه بالنسبة للدهاليز الموجودة بالمجمعات السكنية تعد قرابة 90 دهليز بالمنطقة البلدية حي الخضراء وتسبب إشكالا بيئيا خطيرا و عديد الأمراض ,

بسبب الروائح المنبعثة منها والأوساخ والحشرات و الحيوانات , مع وجود الأسلاك الكهربائية وقنوات الغاز مما يشكل خطورة تمنع الدخول إليها , علاوة عن ضيق الفتحات الخارجية , وهذا الإشكال يقتضي تدخل الديوان الوطني للتطهير.

وقد أكد السيد معتمد الخضراء على ضرورة إيجاد حل جذري لهذه الدهاليز واستنباط استراتيجية خاصة ومثلى للقضاء عليها بطريقة علمية وصحية.

كما أكد السيد رئيس الدائرة على لفت نظر الديوان للعناية بقنوات تصريف المياه الخارجية التي تساهم في تعبئة هذه الدهاليز والسعي إلى إخراج قنوات التصريف الداخلية من الدهاليز من طرف المتساكنين أو من طرف البلدية وعلى نفقتهم , كما يتعين إلزام هذه العمارات و المجمعات السكنية إحداث نقابات للمالكين تساعد في العناية بالمحيط كما اقترح إجراء جلسة خاصة للعناية بالمحيط و القضاء على الدهاليز يحضرها جميع الأطراف المتداخلة وبمشاركة ديوان التطهير.

وقد تدخل السيد محمد الشريف ممثل الإدارة الفرعية للدراسات والأشغال الجديدة أن البلدية بصدد الإعداد لفتح طلب عروض قصد إنجاز أشغال التهيئة بالسوق البلدي وذلك لتغيير السقف وتوسعة السوق وتصليح الأرصفة ودورات المياه بجملة اعتمادات تم رصدها تقدر بـ 70 ألف دينار.

وقد اقترح السيد رئيس الدائرة النظر في إمكانية إعداد مشروع نموذجي للسوق عن طريق شراكة مع الخواص.

أما بالنسبة للمشاريع المشتركة بين البلدية ووزارة الرياضة أفاد السيد محمد الشريف أنه تم تهيئة المركب الرياضي.

أما بخصوص المناطق الخضراء فقد أكد السيد أنور خليفة رئيس قسم النباتات بالدائرة على أنه سيقع تسييج المناطق الخضراء في شارع لوي براي ونهج الشباب على غرار حديقة حسان ابن النعمان وسوف تبدأ عملية التسييج خلال شهر سبتمبر.

أما عن الحي الإداري أفاد السيد رئيس الدائرة بضرورة تواصل الجهودات في خصوص إحداث طريق يساعد على حل إشكال الإكتظاظ و الحركة المرورية وقد تم إحداث الطريق بمثال التهيئة بعد المراجعة , والمساعي حثيثة لإتمام الإنجاز رغم المصاعب والعراقيل التي يتعرض إليها لتسهيل حركة المرور قبل إنتقال مقر المحكمة الابتدائية بتونس إلى نهج المؤازرة الذي سينجر عنه تزايد كبير في عدد السيارات الواردة على المنطقة وكذلك توفير الحماية الأمنية اللازمة بإنجاز شبكات التنوير للإضاءة وحركية دائبة بالطريق.

أما بالنسبة لحل مشكل الإكتظاظ المروري بمدخل حي الخضراء فقد تم اتخاذ قرار منع الوقوف والتوقف في مدخل حي الخضراء وبالتحديد شارع لوي براي و شارع ألان سافاري .

هذا , وأفاد السيد معتمد الخضراء أنه بالنسبة لمقترح تغطية الوادي فهو مشروع موجود وبصدد الدرس من طرف السلط المعنية وهو أمر يتطلب دراسة عميقة ومكلفة من طرف وزارة التجهيز.

وفي الختام تم الإتفاق على أن تكون المشاريع المقترحة من طرف المجتمع المدني تتمثل في :

1. تهيئة وتوسعة وتجديد السوق البلدي.
2. توسعة القنطرتين الكائنتين الأولى بشارع آلان سافاري الخاصة بالسيارات و الثانية قبالة دار الثقافة الخاصة بالمترجلين.

ولمتابعة إنجاز هذه المشاريع من طرف المجتمع المدني تم الإتفاق على تكوين لجنة مرافقة تتكون من السادة الآتي ذكرهم :

- * حاتم الورتاني
- * رمضان اليحياوي
- * لطيفة عياري.

ورفعت الجلسة على الساعة الثانية و النصف بعد الزوال.

والسلام
رئيس الدائرة البلدية بالخضراء
النفطي عزوز

